

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

مع رجال القضاء

في ١٠ أكتوبر ١٩٧٩

بسم الله

إخوتي وأبنائي قضاء مصر

يوم من أسعد أيام احتفالاتنا في ذكرى معركة أكتوبر الخالدة حين التقى بكم هنا في ناديكم أو كما التقيت بكم في العام الماضي في مقر عملكم .. ولكن في هذه السنة بالذات للقائنا معني آخر أحرص ما أكون عليه ففي العام الماضي كان لقاءنا مباشرة بعد إبرام اتفاق كامب ديفيد وتذكرون انني توجهت اليكم وانتم قضاء مصر وانتم فخرها وانتم فخرها ايضا في أمتكم العربية كلها توجهت اليكم لكي توثقوا هذا الاتفاق فلقد بادر بعض الحكام العرب قبل ان يقرأوا الاتفاق قبل ان يقرأوه بادروا في التهجم عليه و علي مصر ومن ورائهم كانت احقادهم تارة وجهلهم تارة أخرى والاتحاد السوفيتي تارة ثالثة كما تذكرون قيل ان الاتفاق الذي اعلن بعد ان هاجموه قبل ان يقرأوه ارادوا ان يجدوا لأنفسهم مبررا فقالوا علي ما عودهم الاتحاد السوفيتي وما خرجت به الدعاية السوفيتية في ذلك الوقت الي ان ما أعلن هو الاتفاق المعلن اما البنود السرية في الاتفاق فلم تعلن بعد وان مفادها كذا وكذا تكرر هذا الموقف في فض الاشتباك الأول وفي فض الاشتباك الثاني بل ان ياسر عرفات قائد منظمة التحرير الذي طالما استخدموه للتهجم علي مصر ابلغني رسميا بعد إبرام فض الاشتباك الثاني وهجومهم علينا . وحين جاء ليعتذر هنا في مصر وخرج الي التليفزيون ايضا لكي يؤكد اعتذاره قال لي ان السفير السوفيتي طلب مقابلة عاجلة منه وقبل الاعلان عن مواد فض الاشتباك وقال له ان هذه هي المواد التي ستعلن في فض الاشتباك الثاني اما المواد السرية فلن تعلن وهي هنا ، واتضح طبعا ان مصر

كعادتها ابرمنا اتفاق فض الاشتباك الاول وفض الاشتباك الثاني ، اخطر البرلمان بكل التفاصيل اخطر الشعب بكل التفاصيل وليست هناك اتفاقيات سرية من الذي يضمن نفاذ هذه الاتفاقيات السرية اذا كان الشعب لا يعلم بها هذا هو اسلوبهم اما اسلوبنا نحن فنحن نعمل في ضوء النهار امام برلماننا حين نقول بالديمقراطية فنحن نعنيها تماما ديمقراطية حين ننادي بسيادة القانون فنحن نعنيها سيادة للقانون

الي ايام قليلة ماضية ينادي الاتحاد السوفيتي وهم يتبعونه كالبغبنات ان هناك في معاهدة السلام واتفاقيات كامب ديفيد واتفاق الحكم الذاتي ان هناك مواد معلنه ومواد سرية من أجل هذا وانا التقي بكم في مناسبة هذا العيد في العام الماضي طلبت منكم انتم قضاء مصر وتعلم الامة العربية ويعلم العالم كله ان في مصر قضاء طلبت منكم ان توثقوا اتفاق كامب ديفيد بشقيه الشق الخاص بالقضية الفلسطينية وهو ما تجري عليه المفاوضات الان بشأن الحكم الذاتي كخطوة نحو تقرير المصير ، والاتفاق الثاني هو الاتفاق علي المعاهدة المصرية الاسرائيلية والتي بمقتضاها استعادت مصر ارضها ووقعت سلاما يقوم اول ما يقوم علي العدل وعلي انه سلام شامل للجميع والا فما كان هناك من مغزي ابدأ ونحن نتبادل وثائق التطبيق في سيناء بعد توقيع اتفاقية السلام لم يكن هناك من مغزي لكي نتبادل وثائق التطبيق علي وثيقة كامب ديفيد الخاصة بالقضية الفلسطينية . واذا كان الامر معاهدة منفصلة كما يدعون او كما يلقنهم الاتحاد السوفيتي واصحاب الجهالات واصحاب الاحقاد

طلبت منكم في العام الماضي ان توثقوا اتفاقيات كامب ديفيد مضت سنة والي الآن لم يقتنعوا أو لا يريد لهم الأتحاد السوفيتي او لا يريد لهم حقدهم او جهلهم ان يقتنعوا انه ليست هناك الا الوثائق التي وقعنا عليها والتي تتطرق في القضية الفلسطينية بالحكم الذاتي الكامل لمدة خمس سنوات كفترة انتقالية بسقوط الحكومة العسكرية الاسرائيلية فور اجراء انتخابات الحكم الذاتي وقيام الادارة الفلسطينية . بسقوط الحكم المدني الاسرائيلي فور انتهاء الانتخابات وقيام الحكم الذاتي الفلسطيني تشكيل بوليس

فلسطيني و اردني لكي يتولوا امر امنهم بأنفسهم عودة ابنائهم جميعا من السجون
والمعتقلات الاسرائيلية الي الضفة و غزة انسحاب القوات الاسرائيلية الي نقاط الامن
فقط خلال السنوات الخمس ثم بعد انقضاء ثلاث سنوات من فترة الانتقال يصير
اجتماع مصر واسرائيل و الاردن و الفلسطينيين لكي يتقرر مصير الضفة و غزة بعد
السنوات الخمس . و أعطي للفلسطينيين الاعتراض " الفيتو " علي اي امر لا
يرتضونه او يقبلونه لانفسهم . هذه هي اتفاقيات كامب ديفيد

وفي الفترة الماضية لعلمكم سمعتم عن محاولة استصدار قرار جديد من مجلس الامن
يضيف الي قرار ٢٤٢ او يعدل فيه ما يجعل القضية الفلسطينية قضية سياسية
وليست قضية لاجئين كما هو الحال في قرار ٢٤٢ و قامت قيامة الرافضين و الجهلاء
ايضا لكي تستصدر امريكا من مجلس الامن قرارا ينص علي ان القضية الفلسطينية
قضية سياسية و قيام الدولة الفلسطينية في مقابل الاعتراف باسرائيل

أجمعوا جميعا علي ان هذا هو قمة اجتماعات الامة العربية كلها تجسمت في صدور
مثل هذا القرار و هللو جميعا له

في كامب ديفيد هل يستطيع مجلس الأمن مهما اجتمع و مهما طالت اجتماعاته و مهما
تشعبت ابحاثه هل يستطيع ان يأتي للفلسطينيين قرار مجلس الامن بانهاء الاحتلال
الاسرائيلي و خمس سنوات فترة انتقال و حكم ذاتي كامل و بوليس يشكل منهم و سقوط
الحكومة العسكرية الاسرائيلية و الحكم المدني الاسرائيلي و انسحاب اسرائيل الي نقاط
للأمن خلال الخمس سنوات و تقرير اجتماع بعد ثلاث سنوات لتقرير المصير ،
للفلسطينيين في حق الفيتو هل يستطيع مجلس الامن مهما عقد من جلسات ان يورد
في القرار الذي سعي اليه مجاهدو بغداد هل يستطيع ان يصدر مثل هذا القرار ؟

ببساطة في كامب ديفيد قفزنا فوق قرار ٢٤٢ في كامب ديفيد كما شرحت لحضراتكم
تركنا كل الاشكال و دخلنا الي الجوهر ، الجوهر ان هناك احتلال اسرائيلي للضفة

وغزة ينتهي ، ان حكما ذاتيا كاملا يقوم ان يشكل الفلسطينيين بوليسهم يعود ابناؤهم من السجون والمعتقلات تنسحب اسرائيل الي نقاط الامن اي تنتهي المعاناة ، معاناة الاحتلال يعود ابناؤهم كما قلت من السجون والمعتقلات يقرروا بعد سنوات ثلاث وهم تحت حكم انفسهم ما يريدون فاذا ارادت مصر او اسرائيل او الاردن ان تضع شيئا لا يقبلونه فلهم حق الاعتراض " الفيتو " أردت بهذه المقارنة البسيطة ان نضع امامكم هذه القضية وانتم قضاتها حتي يبين الموقف وحتى يسمع من لم يسمع او من لا يريد ان يسمع

بتوقيع اتفاق السلام وتبادل وثائق التصديق علي الاتفاق الخاص بحل المشكلة الفلسطينية في ٢٦ مارس الماضي بدأت عملية الحل الشامل تأخذ دورتها بدأ الانسحاب من سيناء في نفس اللحظة التي كانت ترفع قواتنا العلم المصري علي العريش في نفس الوقت وفي نفس اللحظة كان ينعقد في بير سبع اجتماع لوزراء الخارجية الثلاثة من مصر والولايات المتحدة وإسرائيل لبدء تنفيذ الوثيقة الثانية التي تبادلنا عليها التصديق وهي الخاصة بالحكم الذاتي في نفس الوقت في نفس الساعة والدقيقة

تذكرون قبل رحلتي الاخيرة الي حيفا انني اعلنت ونحن بسبيل الحل الشامل فانا لست ذاهبا الي حيفا لكي اتحدث عن شئ في سيناء ليست هناك بيننا خلافات بشأن سيناء كلكم تعرفون الانسحاب الي الحدود الدولية بيتم علي مرحلتين المرحلة الاولى العريش رأس محمد بتتم في نهاية هذا العام ، بعدها بسنتين بتتم المرحلة الثانية الي الحدود الدولية ليست هناك مشاكل او خلافات بيننا

والمراحل تسير كما تقرأون كل يوم في ١٩ نوفمبر المقبل ان شاء الله في ذكرى زيارتي للقدس سأذهب الي جبل موسي باذن الله لكي احتفل هناك مع شعبنا ومع كل أولئك الذين يحبون السلام والأخاء في هذا العالم سأذهب يوم ١٩ ان شاء الله ولم تمض اخر السنة كما قلت لحضراتكم وإلا ثلاث ارباع سيناء العريش رأس محمد ،

لدينا بأرضها وبترونها وغازها ومائها وكل شئ وليست هناك مشاكل في هذا الامر
وانما انا ذهبت الي حيفا وكما اعلنت في الاسكندرية انني ذاهب من اجل اتمام عملية
الحل الشامل التي بدأها بالحكم الذاتي وايضا لحل مشكلة القدس اعلنت هذا في
الاسكندرية ثم أعلنته ايضا في حيفا

الي اليوم تسير المفاوضات بيننا وبين الاسرائيليين بشأن اتمام عملية السلام الشامل
الاجتماعات تتعقد في موعدها تماما ، السنة المحددة في الاتفاقيات للانتهاء من
تفصيلات الحكم الذاتي تنتهي في مايو المقبل ولكن أرجو ان شاء الله علي أواخر هذا
العام او مبكرا ان شاء الله في العام المقبل ان نستطيع ان ننجز قبل الموعد المحدد
اتفاقنا علي الحكم الذاتي وعلي القدس ايضا ان شاء الله لنبدأ بعد ذلك عملية اقامة
السلام الشامل الذي وضعنا حجر الاساس له في كامب ديفيد ثم في واشنطن في ٢٦
مارس من هذا العام

كنت حريصا ان التقى بكم وقد التقيت بكل فئات الشعب فنحن اليوم بصدد اعادة البناء
اعادة البناء بالكامل في هذه المسؤولية اريد ان نكون جميعا حاكمين ومحكومين
بفكرنا بعرقنا بجهدنا بكل ما نملك من حرية قرارنا نريد ان نشترك فيها جميعا لكي
يقوم البناء علي اساس صلب من إرادة شعبنا من أجل هذا كنت سعيدا جدا اذا التقى
بكم هنا في ناديكم وفي هذه الايام بالذات ولاول ما وضعت لهذا البناء كما تذكرون
وكما كنت أتحدث الي مجلس القضاء الاعلي والي اعضاء مجلس ادارة ناديكم
وضعت لرئيس الدولة شعارا هو الحق والقوة وللدولة شعار هو دولة العلم والايمان
وقلت كما ذكر اخونا وصديقنا الرئيس السابق لمحكمة النقض ان رئيس الدولة شعاره
الحق ينفذ هذا الحق بكم انتم قضاة مصر وبدلا من ان كان الملك يتشج بقلادة محمد
علي او الرؤساء في العالم ينشجون بارفع اوسمه بلادهم وضعت هذا القانون الذي
يتشج فيه رئيس الدولة بارفع وشاح في الدولة وهو وشاح القضاء

الحق يتمثل فيكم وبكم القوة في قواتكم المسلحة ، فحق لا تسنده قوة في عالم اليوم ضائع وهنا اريد ان اذكر لكم شيئاً من ذكريات مرحلة نضالنا اذكر عند تكوين تنظيمنا من أجل القيام بالثورة من أجل القضاء علي كل ما كنا نعانيه اذكر وقد كتبت هذا من قبل بعشرات السنين في حضور الكل اذكر انني التقيت بالمرحوم الشيخ حسن البنا في سنة ٤٠ في بدء التكوين واذكر ايضا انه ألح وطلب ان يكون تنظيم الضباط الاحرار خاضعا للاخوان المسلمين وكان في الاخوان المسلمين جناح عسكري بقيادة ظابط من الضباط القداماء كان في المعاش في ذلك الوقت وكان يمارس بعض النشاط طلب حسن البنا مني بالاحاح وكان ردي عليه وانا في سن الثالثة والعشرين ان القوات المسلحة لا تخضع لحزب او هيئة او فئة وانما هي من اجل الشعب والوطن ككل

وأذكر ايضا انني كتبت هذا منذ عشرات السنين ايضا ان عبد الناصر حين تولي قيادة الضباط الاحرار بعد ان دخلت السجون والمعتقلات بدءا من صيف ٤٢ ذكرت ايضا ان عبد الناصر بدون ان نلتقي وانا في السجن حاول معه الشيخ البنا رحمه الله نفس المحاولة وكان رد عبد الناصر هو نفس الرد ان القوات المسلحة للشعب ككل وليست لهيئة ولا لحزب ولا لطبقة ولا لفئة

من هنا ذكرت لكم هذه الواقعة لكي اقول ان شعار رئيس الدولة في دولتنا الجديدة التي نرجو لها الشموخ والاستقرار في عالم المنطقة التي نعيش فيها وعالم عربي من حولنا يموج بالاجراءات والتصفيات والمعتقلات نريد لدولتنا ان تكون شامخة كما كانت دائما مستقرة ابدأ لن تستقر الا بالحق بكم وبقوة هي في قواتكم المسلحة كواجب اصيل ووحيد هو حماية هذا الشعب وحماية الحق ، من أجل ذلك فشعار رئيس الدولة الحق والقوة انتم المسئولون عنا هنا في الداخل وفي الخارج ايضا الحق مع انفسنا الحق مع اهلنا الحق في عائلتنا الحق لشعبنا الحق امام الآخرين في هذا العالم المضطرب والقوة تؤيدكم وتقف من خلفكم

في الاستفتاء الاخير بعد التصديق علي المعاهدة وفي الفقرة ٦ من الالتزام بسيادة القانون فوق الجميع حكاما ومحكومين والمادة السابعة منه " الدستور هو الوثيقة الأساسية والوحيدة التي يقوم عليها نظام الدولة "

نحن اذن منطقيين مع انفسنا في بنائنا الجديد حين نستفتي شعبنا لكي يقول راية في اعادة التنظيم كما عاصرتم وكما قلت هذا الاستفتاء بانفسكم قال الشعب كاملا عشرة آلاف فقط قالوا " لا " وأكثر من عشرة ملايين ومائة الف قالوا نعم .. هذه هي نتيجة الاستفتاء التي قمتم انتم بها وابلغتموني بنتيجتها . من هنا كان شوقي للقائكم فأمامنا تحديات كثيرة لاعادة البناء اماننا مشاكل مزمنة في الغذاء في الاسكان في المواصلات في البنية الاساسية للدولة اماننا معاناه نعانيها ويعاني منها ابناء شعبنا . وبحمد الله كما قلت لكم للشعب مرارا فقد اوشكت او انتهت فترة المعاناة لنبدأ في قطف الثمار فمثلا بنهاية هذا العام تعود ثلاث ارباع ارضنا في سيناء ببترونها وغازها ومائها وارضها وسمعتم انني طلبت الي السيد رئيس الوزراء ان ينشئ بئمن البترول في سيناء صندوق لكي يقتحم به مشاكلنا بنفس الاقتحام الذي اقتحم به مشكلة المواصلات ولكن هل كان يمكن حل مشكلة المواصلات قبل السلام الحل الجزئي اقصي ما استطعت ان افعله ان المانيا الغربية مشكورين سلفونا او اعانونا بـ ٢٥٠ مليون مارك

اي ما يساوي ١٠٠ مليون دولار وبدأ بها العمل هنا في وسط القاهرة ولو ان المعدل صار علي هذا الحال لما حلت مشكلة المواصلات التليفونية ولا بعد ٥٠ سنة كانت ستراكم لان المشكلة تريد حلا جذريا كان لا بد من السلام بعد السلام استطاع رئيس الوزراء ان ينفق علي الحل الجذري الذي يتكلف مليار و ٨٠٠ مليون دولار في صفقة واحدة لكي تحل مشكلة المواصلات عبر السنوات الخمس المقبلة الي الابد بل لنستقبل ما يأتي الي سنة الفين ولدينا احتياطي في كل وسائل المواصلات بالمدن الجديدة بالمجتمعات الجديدة بجميع انحاء الجمهورية

لم يكن هذا مستطاع قبل معاهدة السلام . نفس الحل طلبت من رئيس الوزراء كما قلت يودع بترول سيناء في صندوق لكي نفتحم مشكلة الامن الغذائي وهي مشكلة ملحة بلا شك ل جماهير شعبنا الصابر الصامد وهو يتفاوض الان لاقتحام المشكلتين : الغذاء والاسكان بنفس الاسلوب الذي اقتحم به مشكلة المواصلات وستعرض عليكم وعلي الشعب وامام مجلس الشعب كل الحقائق سيعرضها رئيس الوزراء حينما ينتهي من دراساته سيعرض ايضا مشكلاتنا الاساسية وهي الدعم وكيف يصل الي مستحقه بخطة كاملة شاملة واضحة سيعرض كيف يمكن رفع المعاناه عن طبقاتنا الكادحة ايضا كل هذا تسير الدراسة فيه في شمول في مشكلة المواصلات بحيث حينما يصل الي الحل وفي هدوء وبعيدا عن كل ضوضاء او دعاية كما حدث سيضع الخطة مفصلة بالتواريخ ليضعها اماما مجلس الشعب وامامنا جميعا كشعب لكي نتدارس فيها ولكي نقرها ولكي يبدأ التنفيذ

هنا لابد من وقفة قصيرة معكم اجتمعت اليوم بمجلس ادارة النادي واستمعت اليهم واستمعت ايضا الي كلمة السيد رئيس النادي الان التي القاها ولا اکتکم انني اخشي ان يسيئ البعض فهم ما ورد فيها او يلجأ اعداؤنا في الامة العربية من ناحية والاتحاد السوفيتي يلجأ الي الصاق اي شبهة باستقلال القضاء انا عشت فترة ما قبل ثورة ٢٣ يوليو عشتها طالبا ثم مكافحا ثم معتقلا ثم سجيناً وعشت فترة ما بعد ٢٣ يوليو كعضو من أعضاء مجلس قيادة الثورة ثم رئيس لمجلس الشعب لفترتين متتاليتين

فيما قبل ثورة ٢٣ يوليو كان تصرف الاحزاب مع القضاء تصرفا لا يقبله احد لا لشيء الا انه كان جهاراً نهاراً كل حزب يأتي الي السلطة يأتي بقضاة جدد لكي يتبعوا معسكره كان هذا معروفاً وواضحاً وغير مخفي ومن يقرأ صحف ما قبل ٢٣ يوليو يجده تماما ليأتي الحزب في المرة التالية فيفصل البعض ويضيف من حوارية البعض كانت فترة عصف الحزب فيها بكل قيم هذا البلد علي هذه المنصة وقف مستشار منذ سنتين صديق وزميل لكم واخ لي " البغدادي " ليحكي عن الاقطاع بعد

ان ارتفع صوت اراد ان يستغل الديمقراطية وسيادة القانون واستقلال القضاء اراد ان يستغل هذا كله ليوهم الشعب انه لم يكن هناك اقطاع في مصر بل ان ثورة ٢٣ يوليو لم تكن ثورة وانما كانت انقلابا ايدة الشعب حدث هذا استغلالا للديمقراطية ولسيادة القانون ولاستقلال القضاء يوم ان وقف بغدادى هنا وتحدث ولم يكن قد مضي وقت طويل علي ذلك الحديث في مكان قريب منكم هنا سعدت وقلت في كلمتي يومها انه حقيقة آسي جراحي ولكن ان ينتحر فلاح من سطوة الاقطاع هذا هو قمة الاقطاع لا يمكن لفلاح ان ينتحر ابدا كلنا احنا في القرية وكثيرين منكم من القري يعلمون ان الدين جزء من دماننا من كياننا من تكويننا ولا يمكن ابدا ان ينتحر فلاح عندما دعي وكيل نيابة في تفتيش الامير محمد علي في ميت خلف جنب شبين الكوم لكي يحقق في وفاة فلاح شنق نفسه لانه طورد من الاقطاع فلم يجد قوته ولا قوت لزوجته ولا لاولاده واينما ذهب لاقى كل شئ مسدود في وجهة لان الاقطاع كله كان بيكمل بعضه لم يجد عمل في اي مكان لم يجد الا ان ينتحر قمة ما يمكن ان يحدث في ريفنا المصري

وقف بغدادى هنا وصحح هذا وقلت انه آسي جراحي انا لا اترجع وقلت لكم وأنا اعمل بكم لم اترجع في الديمقراطية وحين اغلقت المعتقلات في مايو ٧١ اغلقتها الي الابد لا لكي تفتح ابدا تحت اي شعار حين يقوم الان قانون الاحكام العرفية فلم استخدمه قط الا في حالة وحدة فقط استخدمها رئيس الوزراء للحفاظ علي حقوق مصر في خارج مصر لم اطبق قانون الاحكام العرفية ولن اطبق ابدا قانون الاحكام العرفية الي ان يتحرر التراب لا قيمة له عندي الان اطلاقا لا اريد المعتقلات اللي فيه ولا السلطات الاستثنائية اللي فيه ولا المحاكم العسكرية اللي فيه ولا شئ اطلاقا منه بدليل اني ما بستخدموش بل بقول ان رئيس الجمهورية شعاره هو الحق والقوة عقب ان تتسحب اسرائيل في المرحلة التالية باذن الله بلا جدال كما فعلت من قبل لم

يقبل مني احد قيام تعدد الاحزاب جاءت اللحظة اللي انا طلبت فيها تعدد الاحزاب ثم تعديل الدستور لكي يتأصل كل هذا

كل فترة بنمضي فيها خطوة الي الامام ولكن المرتكزات الاساسية ثقوا بانه لا قرار تصفية مراكز القوي ولا طرد الخبراء السوفيت ولا قرار اكتوبر ولا الغاء المعاهدة السوفيتية ولا المبادرة ولا كامب ديفيد ولا معاهدة السلام ولا أعتز بأي قرار من هذه القرارات قدر اعتزازي باعلان سيادة القانون وتوفير الأمن والأمان لكل مواطن

كنت احكي لاخوانكم اعضاء مجلس النادي بمن اطبق انا سيادة القانون؟ انتم قضاة مصر وفي مواطن كثيرة استغلت سيادة القانون واستغلت روح الامن والامان ولكنني لم أغضب ولن اغضب ولن اغضب ابدا لقد اتخذت لي شعارا كرئيس للجمهورية الحق تسنده القوة

ومن أجل هذا اخشي ممن يستمع الي خطاب صديقنا رئيس النادي ان هناك شئ يمس استقلال القضاء وكما قلت لكم لاول واخر ما اعتر به من انجاز هو توفير الامن والامان لكل مواطن بتطبيق سيادة القانون ولن يحدث ابدا في مرحلة من المراحل ولن يحدث ان يتدخل اي انسان من اي سلطة لدي القاضي ابدا ، اذا حدث اذا كانت حدثت او يحدث دلوني عليه وسيلقي الجزاء في الحال مهما كان مركزه الامن والامان سيادة القانون الحق العدل هو روح الله سبحانه وتعالى لن اسامم فيها ابدا ابدا بل اني كنت احكي لاخوانكم اعضاء مجلس النادي اليوم ولمجلس القضاء من قبل ذلك حينما عرض علي قانون المدعي الاشتراكي رفضته بالكامل قبل ان اوقعه ليذهب لمجلس الامة لان فيه ازدواج لاني احرص من اي انسان علي ما اعمل به الشعار الذي اطبقه واعمل به واعتز به وارجو ان تعتر اجيلنا من بعدنا به كنت احكي لهم عن المرحلة التي نمر بها والتحقيق السياسي ولماذا نحن في حاجة اليه حكيتها لمجلس القضاء الاعلي والهيئات القضائية وحكيتها لمجلس ادارة النادي في هذه المرحلة يحاول البعض ان يستغل وبيستغل تحت حماية سيادة القانون ضربت

لهم مثل بيكتب كاتب مقالات علشان يتعيش وفي الكويت منذ سنوات طويلة ونحن نهاجم بأبشع وأحط انواع الهجوم مصر كلها تهاجم وبيذاءة ويكتب كاتب يعيش هنا في حمايتكم وفي حمي قانونكم وسيادة القانون ويتقاضي علي المقال مبلغ ضخم جدا لكي يعطي لهؤلاء الذين يهاجمون مصر المادة والي هذه اللحظة والي لحظات مقبلة وبسيادة القانون لا يستطيع احد ان يحاسبه الا يمكن ان يكون هناك تحقيق سياسي ؟ لابد ان يكون هناك تحقيق سياسي وحكيت لاخوانكم في مجلس القضاء الاعلي وفي النادي كيف ان احد مراكز القوي ظل نائبا الي ان حل المجلس وفي استفتاء الشعب والقانون الذي صدر بعد الاستفتاء لينص علي ان من أفسدوا الحياة السياسية قبل ٢٣ يوليو ومراكز القوي ومن افسدوها وعذبوا الشعب واعتدوا علي حرية الشعب بعد ٢٣ يوليو لا يحق لهم ان يدخلوا الحياة السياسية بالقضاء وهو محكوم عليه في مراكز القوي حكم ونفذ الحكم دخل الانتخابات وبقي فيها لانه رد اعتباره حسب التفسير وهو عضو اساسي كان يجلس في المجلس ليخرب لانه لا يخفي هويته ولو جبنا قضية مراكز القوي والتأمر نلاقية في الصفوف الاولى من هذه المراكز كونه خد سنة ونص لانه ما خدش ٢٥ سنة لان البيانات امام القاضي لا تعطيه اكثر من هذا من هنا كما رفضت قانون المدعي الاشتراكي لكي تكون هناك ازدواجية انما انا طلبت اعداد قانون المدعي الاشتراكي بوضوح فليس هناك ما ندعو اليه او نتحايل به من خلف القضاء ولا حاجة لانسان في هذا البلد ابدا ان يخفي اي شئ عن الشعب لا حق لانسان كل شئ لابد ان يوضع امام الشعب وامام الكل

التحقيق السياسي مطلوب وخاصة في هذه المرحلة ممن يحاولون ان يستغلوا الديمقراطية هل الهجوم علي مكاسب الشعب وثورة ٢٣ يوليو اللي كان بيتم جهارا لا يستحق ان توضع له الضمانات ؟ أنا طلبت ان قانون المدعي الاشتراكي بصراحة وبوضوح وحيجيكم وحيروح لمجلس القضاء الاعلي وحيجيكم تناقشوه تحقيق سياسي ومحكمة كانوا مسمينها محكمة الحراسات احنا مش في حاجة لحراسات اطلاقا

محكمة اسمها محكمة القيم في امريكا وعقاب من يخدش حياء الشعب الامريكي
الفصل اذا كان في الدولة والغاء العقد اذا كان متعاقدًا في الخارج وانتم تعلموا قيمة
العقد في دولة رأسمالية زي امريكا مقدس الحالة الوحيدة اللي بيجوز فيها الغاء العقد
انه يثبت علي المرتكب خدش حياء المجتمع الامريكي فيه قيم يعني اللي انا بأطالب
بيها اللي كنت عايز اسميها محكمة العيب - القيم وعايز اجيب قضاة مصر وهم
شعار الدولة الان الحق انهم لا يكون لهم اي صلة بالسياسة اطلاقا ابدأ بيكم ، وفي
القوات المسلحة لا سياسة علي الاطلاق لا بالشبهة ولا من قريب او من بعيد ابدأ

مصر انتم والقوات المسلحة مصر في شموخها في العدل في الحق في القيم في كل
ما نحرص عليه من أجل هذا طلبت ان يوضع وسيوضع هذا القانون وستكون هناك
محكمة للقيم لكي تحاسب كل من لم يحاسبه ضميره وخلقه وتتكسر لقيم هذا البلد ،
وايضا يقاضي لا يحاكم اي انسان ولا يؤخذ باي شئ الا امام قاضي دي وضعناها
لكل انسان قاضي حتي اولئك الذين يتكثرون للقيم

ان استقلال القضاء يفهم خطأ وانما احنا بسبيل اعادة البناء مرة اخري وكل شئ قابل
للمناقشة وللبحث لكي نضع اسلم السبل ، البعض يقول ان وزير العدل ليس من
الهيئات القضائية ولانه في السلطة التنفيذية اذن هو سلطة علما بانه مستشار منكم
البعض الاخر حيرد طيب ما في قمة من قمم الديمقراطية عندنا ثاني وظيفة في
امريكا اسمها المدعي العام ، القضاء منتخبين في امريكا يعني لا دخل لانسان في كل
ولاية ومن ولاية الي ولاية ما حدش له دعوة بالثاني ابدأ ولا واشنطن لها دعوة باي
ولاية لان الشعب بينتخب قضاة هناك زي ما بينتخب الشريف بتاع البوليس زي ما
بينتخب عضو الكونجرس زي ما بينتخب عضو السنن بينتخب قاضية ومع ذلك ثاني
منصب في الحكومة الامريكية اسمه المدعي العام وهو المنصب اللي بنستعيز به
هنا بوزير العدل ما عرفش انا زي ما قلت لكم ان كل شئ قابل للمناقشة ما فيش
تحجر احنا بنبني من اول وجديد وعايزين نخط اسس جديدة بدون انفعال وبدون اي

شكوك انتم احتليتم مكانكم كشعار للدولة اليوم لا مناقشة في هذا ولا شك في هذا
اطلاقا فلنجلس ولنناقش كما نناقش مشاكلنا الحادة مشاكلنا التنظيمية كل في مجال
تخصصه ناقشوا كل شئ بمنتهي الحرية .. القانون سُحب اخشي انه يفهم خطأ ايضا
القانون ما سحبش ده اجراء دستوري انتم عارفينه لما ينتهي مجلس الشعب لما بيتحل
مجلس الشعب بتسقط كل القوانين والاسئلة والاستجابات وكل شئ ما انا اشتغلت
اصلي رئيس مجلس وعارف الحكايات دي بتسقط كلها لكي تقدم من اول وجديد في
المجلس التالي الجديد ده ما بيحصلش الا في حالة انقضاء مدة المجلس او حلة
باستفتاء شعبي ولكن كان من أعظم ما اسعدني وانا في مناقشتي مع اخوانكم اساتذة
الجامعات ان وقف الطماوي وهو عميد حقوق عين شمس وعميد حقوق جامعة
القاهرة وحكوا عن دستوركم دستور ٧١ وفي الحقوق والواجبات الواردة فيه والتي
تسبق اي دستور قالوها صراحة وهم اهل الخبرة لانهم اشتركوا فيه وعدادوا ونسوا
نقطة اصريت انا علي وضعها انه لا يحق لرئيس الجمهورية ان يحل مجلس الشعب
بدون استفتاء مع ان أم الديمقراطية بريطانيا العظمي يحل فيها المجلس عندما يطلب
رئيس الوزراء من الملكة ولو بعد الانتخابات بساعة يحل .. ام الديمقراطية وانما من
عقدة التحرر عندنا واللعب بمصير البلد ايام ما كان الملك مرة يحل الاحزاب تحل
الانجليز يدوا اوامر بالحل والاهواء الانفعالات كل هذا داويناه في دستور ١٩٧١
كنت سعيد اعظم سعادة باب الحقوق والواجبات في الدستور عندنا يطبق اروع من
اي حقوق انسان في التاريخ .. موجودة مناقشتهم كلكم استمعتم اليها انا سعيد بهذا
لانه هذا هو الانجاز الذي اعتر به حقيقة ليس الحرب ابداء وليست اي مشاريع اخري
فهذه مفروغ منها ان يؤديها الحاكم لابد من اعادة البناء مثلا في الامن الغذائي في
الاسكان في المواصلات في البنية الاساسية .. في .. في .. كل هذا ده امر لابد ان
يؤدية الحاكم لان ده صميم مسؤوليته وعمله لا فضل له فيها ابداء وانما كما قلت لكم
لأشد ما أعتر انني استطعت بكم ومن خلالكم ان اوفر الامن والامان للمواطن
المصري في كل مكان

اطلت عليكم ولكن كان لابد ان اطيل بعض الشيء بعد سنة كاملة من اللقاء الماضي
لعلنا نستطيع في خلال العام المقبل ان شاء الله ان نلتقي مراراً وكما طلبت منكم كل
ما يعن لكم سواء في عملكم او في بناء بلدكم تتناقشوا فيه بكل الحرية وبكل الأمن
والأمان الذي يعيشه كل مواطن علي ارض مصر لكي نستطيع من حصيلة كل هذا
ان نبني البناء الشامخ بناء مصر التي ظلت عبر الاجيال صامدة قوية مرفوعة الهامة
وفي كل الظروف كان في مصر قضاءه

والسلام عليكم ورحمه الله